

— ٥٨ —

عليه في الجنازة كما يقضى به المنطق . وذهب ممتلئا بالتصميم بقدر ما هو ممتلئ بالشجن . وتفحص بعين ثاقبة أهل الفقيدة من المستقبلين . رأى الزوج الذى يوشك أن بصرعه المرض ، ورأى آخرين ، ولكنه لم يعثر لضالته الماكرة على أثر . وسار وراء النعش وهو يختلس إليه النظر بقلب منقبض . وكاد إلى حين ينسى مخاوفه تحت موجة الحزن التى غمرته . وتذكر قصة حبه القصيرة العميقة التى مضت فى عناء ولم تخلف إلا التعاسة والرعب .

* * *

من هو صاحب الحذاء الأبيض ؟ هل رآه البواب ليلة الجريمة وهل يعرفه ؟ أما هو فقد رآه البواب ، ولما سأله عن مقصده أخبره أنه ذاهب إلى طبيب الأسنان بالدور الثالث ، وإلى العيادة ذهب فعلا للكشف والتنظيف تنفيذا لتدبير حكيم اتفق عليه مع الفقيدة ، فمن تلك الناحية لاخوف عليه .

وقال موظف بالإدارة بعد أن فرغ من قراءة الجريدة :
— الأمور تتضح ، فالزوج مريض جدا ، وله مطلقة أنجب منها شابا وشابة جامعيين ، والعلاقة بينه وبين أسرته الأولى سيئة جدا ..
فقال ثان :

— وإذن فيهم أسرته الأصلية التخلص من الزوجة الجديدة قبل أن تستولى على أموال أبيهم ..
وتساءل ثالث :

— هل من علاقة بين ابن المقاول وبين الخمر والشيكولاتة ؟
فقال الأول :